
وهمست إليك
شعر
آمنة الفضل

وهمست اليك

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

٢٠١٦

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

٢٠١٥/٧/٠ مركز الايداع ١٠١٠

ISBN ٩٧٨- ٩٩٥٧- ٥٩٤- ١١-٠

الواصفات: الشعر العربي

(وهمست اليك)

للشاعرة آمنة الفضل

دار الجنان للنشر والتوزيع

عمان – العبدلي - مجمع جوهرة القدس التجاري – ط(M)

- هاتف: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩١ تلفاكس: ٠٠٩٦٢ ٦ ٤٦٥٩٨٩٢
- البريد الإلكتروني: dar_ jenan@yahoo.com

daraljenanbook@gmail.com

وهمست اليك

للشاعرة

آمنة الفضل

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهداء (الى روح الشهيد امين)...

وهمست اليك

كن موطني

ضعني كما شاءت يداك
عصفورة انا بين قلبك
والمحطة القادمة
الان ضعني في عيون الشوق
حتى التقيك بساحة الشطرنج
في قصر الهوى ملكا
تتوجه الاساطير القديمه
وتستقي من روحه سر الوجود
ضعني كما شاءت يداك
ياملهمي سر الوجود
كن موطني فأنا مللت الارتحال
مللت الوان التذاكر

والتقاط الحظ من جوف المحال

سئمت رائحة المواني

وصوت صافرة القطار

وضجيج طائرة

يهز بداخلي ذاك المطار

كن موطني وكن الاماني المترفات

كن لحن امسيتي

وتذكرة العبور

الى زمان المعجزات

كن غايتي وبدايتي ونهايتي

وحقيقتي وخرافتي

وحكايتي للعاشقين

كن دمعتي كن بسمتي

كن لهفتي وصراخي في وجه الهزى

كن همستي وملامحي عبر السنين
فالحب اما ان يكون مضمخا
برحيق ازهار الجليد
تشق قلب الصخرة البيضاء
في الفصل العنيد
او لايكون
والحب اما ان يجيد الاغتسال
بماء لهفتنا ويهمس في عيون الورد لحن الامسيات
ويذيب عشقا شمسنا المزروعه
في قلب الليالي الحالمات
او لايكون
كن موطني
كن ملهمي
ان لم تكن فمن يكون

ذاك البحار

همس قهقهةُ وبكاء

وضجيج قد هز الأنحاء

وكؤوس تتمايل طرباً

في أيدي السادة والزعماء

والليل ستائره سُدل

والناس جميعاً سعداء

ياويحي من ليل أعرج

قد نسيى عصاه بطاولتي

يترنح بين الحسناوات

وتجيد يديه مراقصتي

أتوارى منه بلا جدوى

عيناه عشقنّ ملاحقتي

والصمت الغائب يلقي بي
في زمن يطفئ ذاكرتي
فيعود الليل ليسلبني
خوفي المزعوم بلاإستئذان
يجعلني أغرد كالعصفور
ويجبّ عن القلب الأحزان
يهديني جناحا يحملني
عبر الأزمان
يحط بحظي في عهد
سكنته اهازيج النسيان
فالعاشق شيخ مصداق
وله أتباع
وحديثه أوراد تُتلى
لاسلع تشرى وتباع

والعشق طريقه للجنه

لادرب ضياع

والكل ببحر الحب بدأ

لحبيبه سفنٌ وشراع

وأنا لاأملك تعويزة تأتيني

بقارب أحلامي عند الإبحار

أحتاج دليلا يرشدني

فالبحر تعانقه الأسرار

الموج الغاضب والأنواء

تشتاق إلى ذاك البحار

بحار إنسان

لايخشى الموت ولا السلطان

داخله طفل أعشقه وهوىً جبار

لن أعود

سأفتتح المزاد بأحرفي

صدقاً سأكشف ذلك العمر

المضمخ

بالأسى والذكريات

سأبيعها دون إكتراث

للقلوب

وأعين العشاق في ليل

تعانقة الأماني الساذجات

هي ليلة تاهت عن الأحلام

في كأس النحيب

قتلتها أشباح الحيارى

والسكارى

وإدعاءات الحبيب

هي لهفةُ

سبحت ببحر الموت قدر

المستطاع

نحتت على ورق الهوى

الملقاة في ارض السباع

أنا لن أعود

أقسمت بالأحزان والألام

أني لن أعود

آمنت بالعصيان والنسيان

أحرقت الورود

وكفرت بالأحلام والأنغام

دون تردد مزقتها مخطوطة

العشق المطوقه بالوعود

وكتبت اني لن أعود

الشارع الاخضر

سوف اكتب عنك

في رمش الصباح

واعتلي وهج الاغاني لاحتويك

سوف اسكب شوقي

في كأس انتظارك

استميح الليل عزرا

ان يطيل النوم حتى التقيك

لأنثر عطرك الوضاء في روحي

وازرع في الكواكب الحوانا

واهدي من صفا عينيك

للعشاق اشرعة والوانا

نسجنا الحب احجية

بقلب الشارع الاخضر

وسقنا الغيم امنية

فياالله لو تمطر

لتخرج من تراب العشق

للعشاق نبتتنا

وتعزف كل سنبلة بها

لحنا لقصتنا

فبينك انت والاحساس في روحي

حكاياتٍ تُحيرني

وتسكن في مكان ما

يظل اسير ذاكرتي

وفيه الحظ يجمعني

برجل كنت ارسمه

على صفحات اشعاري

ترافقني ملامحه
كسرب حمائم بيضاء
في حِلي واسفاري
ونبقى في رحاب الحب
اطفالا بلا مأوى سوى الاحلام
ترافقنا بساطتنا
وتحملنا خطى الايام

قلب خاسر

ليته سافر قبل البوح
قلب خرج عن المألوف
نزع قناع الخوف كطفل
لايخشى للبوح حروف
يبني كعبة حبه ليلا
يبكي عندها ثم يطوف
ليته ينسى أنه قلب
يخشى الهجر
أنه ليل يسهر عشقا حتى الفجر
ليته يدرك أن البحر يحب الغدر
وأن الحب محاط بالالام
وبالاحزان وطعم الصبر

ليته يدرك أنه نكره أنه خاسر
أنه تذكره سقطت من كف مسافر
أنه صوت لم تطلقه بعد حناجر
أنه طفلة عشق قتلت في أرض
تسكنها خناجر

موج الامنيات

سكبت الشوق في روحي

ليهوى اليك ياروحي

وكل هواجسي وخواطري

وشجون قلبي والهوى

أرسلته من كل إحساس

يراودني إليك

ويشتهي تلك التفاصيل

التي أدمتها لحظات النوى

اثرت همس الشوق وأخترت

التخبط في الظنون

وركبت موج الأمنيات

وشدني بحر الجنون

صدقا ظننتك يا رفيق الروح

تعشق أن أصب هواي

في كأس يمازجه الحنين

فأتيت مثقلة إليك بهم عشقي

وشوق روحي وكل دمع العاشقين

عبثا قتلت الصمت

في وجل وبحثُ إليك

عبثا زرعت الحرف في أرض

يعانق خوفها المزعوم

رؤيا مقلتيك

لكنني الآن إكتفيت

وغادرتني حيرتي

أغلقت عيني اللتين عشقن وجهك

واستعدت بصيرتي

محظوظة بك

نظمت إليه اشعاري

واشواقي بارض هواه محتاره

وفي اعماقي تائهة

وتأخذني أحاسيس

إلي عينيه جبّاره

فنظرته كما الاطفال تأخذني

لبحر الحب و الأشواق

وضحكته تراودني

إلي الأعماق

أخادع مـــوج أفكاري

لعـلّ الحــظ ينقـذني

فترجعني إلى المجهول أقداري

وطــوق نجاتي يخــذلني
أيا من قد محوت بداخلي
كل المدائن والمعالم والرؤى
وزرعت أجنحة بكل دواخلي
ونشـرت أوراق الهــوى
حقا أنا محظوظة بك
يارفيقاً في دروب الأمنيات
مهوسة أنا بالعبارات التي
سكنت رحيـق الأمسيات
مفتونة بك ياصـديقا
في زمـان فـارقته المعجزات
ياصوت خلخالي
وعطر انوثتي
وغناء عصفوري الصغير

وهمس حبات المطر
اوتذكر المقهى المطل
على مدينة عشقنا الابدي
وفيه أنتظر
عل المساء
يجيء بالخبر اليقين
على عيون الحوريات
القدمات من القمر
فاتيت أنت بلا هـوادة
إليّ مـن كـل الـدروب
نبشت أحلامي من النسيان
ثم رسمتها حباً علي كل القلوب
ألبستها ثوب الصباح نثرتها
للدنيا في وقت الغروب

الوحي

الوحي اخبرني بأني راحله
وانه لم يبقى لي في هذه الدنيا الكثير
الموت حمل خطاه نحوي
وانه بيني وبينه خطوتين
اشتم رائحة القبور
تلف انفاسي
وتقسمني الى نصفين
تهديني المصير
اخبريهم ياعصافير المساء حكاياتي
واعزفي لحن الوفاء عليّ
حين امد احلامي الى الاقدار
افتح مدخل الروح
الذي كُتبت عليه نهايتي
اخبريهم ياعصافير المساء
بانني ماخنت يوما عدهم

وانني لازلت ابني في فؤادي بيتهم
وانني لازلت ابكي إن تمادى صدهم
امشي على جرحي لأشفي جرحهم
هل ادركوا ان الذي قد كان يطرق
في الدواخل نبضهم
وانني لازلت حقا عاشقه
بل موغله في عشقهم
اخبريهم ياعصافير المساء
بأنني لا استمد الامل
من جوف المنيه
حين يملأني الهتاف
حقا انا أبصرته آت
واياي القليلة عالقة
مابين خاصرة الاماني
وأزرع الموت العجاف
انا راحله

حكايتي الاولى

رسمت الدرب
من عينيك للجنه
وطرزت الهوى ليلا
من الاشواق قد جنّ
يبث اليك اشجاني
ويروي قصة عنا
الست ملاكي الحارس
ويستهويك دور
العاشق الفارس
الست حكايتي الاولى
وسلطاناعلى عرش الهوى جالس
الست حمامتي البيضاء
وضحكةُ طفلةٍ سمراء

فهل لازلت تعشقني

وتنثرني على الالوان ؟

وتنحت من ملامحنا

حكايات على الجدران

وهل لازلت ترسمني سحابات

بلون العيد والازهار

لتحملني رياح الشوق في عجل

وتسكبني على كفيك

حبات من الامطار

انا لازالت اذكرها حكاياتي

بداياتي وتسكر قلبي الهمسات

اعشقها بلا ملل

أخبئها كما الأطفال

في صندوق العابي

احصنها من الاهات

اسافر في معالمها

فلا ينتابني التعب

ارقص في موسيقاها

كما المجنون

تلبسني وتخلعني

وتقتلني وتحيني

وتبقى في شراييني

كدلو الماء في اللهب

الان إكتفيت

سكبت الشوق في روحي
ليهوى اليك ياروحي
وكل هواجسي وخواطري
وشجون قلبي والهوى
أرسلته من كل إحساس
يراودني إليك
ويشتهي تلك التفاصيل
التي أدمتها لحظات النوى
صدقا ظننتك يا رفيق الروح
تعشق أن أصب هواي
في كأس يمازجه الحنين

فأتيت مثقلة إليك بنبض عشقي
وشوق روحي وكل دمع العاشقين
عبثا قتلت الصمت
في وجل وبحثُ إليك
عبثا زرعت الحرف في أرض
يعانق خوفها المزعوم
رؤيا مقلتيك
لكنني الآن إكتفيت
وغادرتني حيرتي
أغلقت عيني اللتين عشقن
وجهك واستعدت بصيرتي

إبحث عني

ليتك يوما تبحث عني
في أعماقك في أشواقك
في أوراقك
في الاقلام
أنظمني قواف شعريه
وأجعلني بقلبك ابديه
كأميرة بحر سحريه
جاءت من حقب منسيه
والناس نيام
لتبث العشق بعالمنا
وتذيب الدنيا هوي وهيام

أعـزفني لحنا سحــرياً

أنشـرني عطــراً همجياً

أسكبني ماءً زهرياً

في كاس شــرابك مسك ختام

وتحسس ألــمي قبل البــوح

تـوسد كفي حين تنام

انا مغرمه

حقا أنا ياسيدي بك مغرمه
قد يعتريك بأنني لا اصطفيك
لكنني مستسلمه
ودواخلي حبلى بعشقك ياحبيبي متيمه
والقلب يهجر اضلعي اذ مارآك وسلمى
انا مغرمه انا عاشقة حتى النخاع
بالرغم من إدراكي ان الحب صار حمامة
سقطت على ارض السباع
والشوق معتقل يطل على سراديب الضياع
والهمس والاحزان والاسرار
في وضح النهار تباع
لكنني لازلت اهوى دون خوف

من رياح الغدر في ليل الشتاء
لازلت انسج سلتي المملوءة بالاحلام
حين يصافح الدنيا المساء
لازلت ابنيها قصور الرمل في كبد السماء
لازلت اسكن جوف امنية يعانقها الصفاء
انا يا حبيبي كل يوم سوف أزرع
وردة للعاشقين
في ارض مملكة الوفاء
بقلب ضاحية الحنين
واشق من نهر التفاني جدولا يسقيها
دمع المرهفين
يحميها من ليل بغيض ظل يقتلها سنين
سأظل اشرب من كؤوس الامنيات
وادق ناقوس القلوب

واظل احكي قصتي في كل حانات المدينة
رغم رصاص الحروب
واظل ارسم وجه ضحكتنا على ثوب الغروب
واظل ابحث عن حكايات قديمة
سكن جدران الدروب

خارطة المجهول

قالو لها لاترحلين

لاتسكني كوخ التفاني

ونارعشقك تشعلين

لاتشتهي الافراح

في ارض الحزانى فتقتلين

مزقيها الان خارطة المكان

كل البيوت تساقطت

طرقات ذاك الحلم غادرها الزمان

مقبورة مهجورة صارت بلا انفاس

مأجورة محروقة معدومة الاحساس

هيا ارجعي لاتنبشي اشلاء عشق لن يكون

لاتنهكي الاحلام في ترتيب زمن
صار يسكنه الجنون
هيا ارجعي دون التفات للوراء
فقلوبهم قد صار يسكنها الهراء
ونفوسهم قد فارقت ارض النقاء
ووجوههم قد مزقت ثوب الحياء
انزعيها بذرة الحظ المخبأ في الخيال
لاتسقها ماء الحياة
لاتهدها طوق النجاة
لاتخرجيها من سراديب المحال

تمرد

سوف اكتب

الشاعرة /امنه الفضل

سوف اكتب عن جنون الليل

عند العاشقين

عن فراشات حيارى

بين زهر الياسمين

سوف اكتب

عن حقول عن بيوت

عن حكايات قديمه

عن ملوك عن قصور

عن اميرات عشقن

نوافذ الليل السقيمه

سوف أُكتب للوطن يوما قصيده

حين يغضب حين

تسكنه الاحاسيس السعيده

سوف اكتب رغم انف الارض
شعري في دهاليز السماء
سوف اكتب عن زمان يرتدي
ثوب الدماء

سوف اكتب عن اماني

عشن في زمن الحروب

نزحن دون توقف

وسكن في كل الدروب

سوف اكتب غير آبهة

لما قد يعتريني

سواء غدر من صديق
او كان هجرا من رفيق
او كان امنيه لموت يشتهيني
سوف اكتب دون خوف

عصفورة الشباك

كما التقينا نفترق

وتلك اللحظة تجمعنا

وطاولة تفرقنا

اقلام بأيدينا تشاركنا امانينا

احلام وانغام

وعصفور على الشباك

يعزفها اغانينا

نظرات وهمسات

واشياء من المجهول والحاضر

اوجاع واهات وكلمات

تداعب في المدى الخاطر

رسمنا العشق ابوابا

من الاشواق واللهفه

عبرناها بلا ملل

تركناها الى العشاق

اوطانا من الاحزان والدهشه

ايا عصفورة الشباك

هل ادركت ساعتها

بأن الحب لايبقى

وان النظرة الاولى

وان اللهفة الاولى

من الاوهام مشتقى

وان الخدعة الكبرى

حبيبا كان مرتقبا

ترافقنا ملامحه

وتنسجنا اصابعه

ونسعد اذ نسامره

بليل يحصد الشهبا

فما اقساها من خدعه

تسعدنا للحظات

وتشقينا لاعوام

وتتركنا بنصف الدرب

نحصدها خطايانا

ونقتلها مشاعرنا

ونجمعها دفاترنا

ونكتبها وصيانا

سجينه

ماعدت أعشق ان ابعثر أحرفي

في كل نافذة تطل عليك

ياسيدا للمفردات الفاتنات المترفات

الهاربات من الزمان المستحيل

حقا انا مزقت تذكرة العبور

الى عوالم مقلتيك

ماعدت اهوى شهريار

ولا الحكايات القديمه

فلم اعد انا ساندريلا

ولم تعد انت الامير

ولم تعد تشفي زهور الحب
اوردتي السقيمه
الان حررني
وبعثرني على شط القدر
انا عالقه مابين نجمك والقمر
مابت اخشى ان تغيب
ماعدت اقصد حانة الاشواق
للاغداق في كأس النحيب
ماعاد يأسرني التسكع
في دروب العشق
بحثاعن حبيب

أتنفس عشقًا

أتنفس عشقاً لحبيبي
أتمزق شوقاً واستغراق
لزمان فارقه العشاق
تتوهج فيه الأشواق
فتضئ اللهفة في الاعماق
لتجئ القصة مترفة
من جوف حبيبات المطر
الارض تصالح زينتها
تعزف الحانا للقدر
وتذوب الدنيا عاشقة
في قلب الكون بلا اثر
ويظل الحب يرافقنا
الحانا من قلب الوتر

إن كنت حبيبي تجهلني
إني إمراة قوسية
لا أعشق أبدا مألوفا
وأموت لأجل الحرية
والحب بعالمنا يخطو
خطوات نحو الأبدية
وتعانق رؤيانا فيه
قصصا وحكايا خرافيه
فأنا ليلاك وتاجوج
انا كل قلوب المحبوبات
انا كل إمراة قد عشقت
من أول بارقه النظرات
وإشتعلت شوقاً وهياما
وإحترقت ألآف المرات
وتمادت في العشق كطفل
أغواه اللعب على الطرقات

خيال

عندما اخبرني بأنه حبيبي

لم ألتقيه بعد

لكنني وجد ذاك الوجه

في اعماقي

رحلت حينها عن ذاتي

ثم عدت

وارتحلت ثم عدت

حينما وجدته ممددا

على الشواطئ البعيده

دنوت منه خلسة

لكنني وجدته سرابا

وجدته خيال

نسجته بلحظة التمني

علقته على فناء الروح

عند مدخل القصيده

لكنه خيال

حكاية الاميره

حزائها السحري

وقلبها الكبير

وقصرها بغابة الاماني

وانها محبوبة الامير

كله خيال

صندوق ذكرياتي

عطر امسياتي

وسرنا الصغير
كله خيال

تلك المدينة لم تكن ترقد

على ذات المكان

لبست قناع الذكريات

توسدت وجع الزمان

تبا لأنات الحنين

تبا لاحساس الحزين

تبا لدمع العين

حين يسد درب العابرين

الفهرس

وهمست اليك



الجنان للنشر والتوزيع
عمان - العبدلي - مركز جوهرة القدس التجاري
تلفاكس: ٤٦٥٩٨٩١ ٦ ٠٠٩٦٢ - خلوي: ٩٥٧٤٧٤٦٠ ٧ ٠٠٩٦٢ - ٩٦٢٩٥٤٥٧ ٧ ٠٠٩٦٢
ص.ب ٩٢٧٤٨٦ عمان ١١١٩٠ الأردن
E-mail: dar_jenan@yahoo.com

Cover design: Samir Alawneh
079 732 9119